الحرب الروسية –الجورجية: استعادة النفوذ الروسي في جورجيا

أ.د/جهاد عودة*   أ.م. د/مروة حامد البدري*

إيمان عبدالعال**

ملخص

تناولت الدراسة الحرب الروسية الجورجية التي اندلعت في اغسطس عام 2008 كاحد الادلة التي يمكن من خلالها الاستدلال علي بدء سعي روسيا نفوذها السابق سواء اقليميا او عالميا ؛ حيث ان تلك الحرب مثلت لموسكو فرصة كبيرة لتحقيق مصالحها عبر استعادة نفوذها في جورجيا من جهة وايصال رسالة للغرب وللدول السوفيتية السابقة التي تحاول الخروج من دائرة النفوذ السوفيتي بأنها قادرة على حماية مصالحها ونفوذها ولا يمكن الاستهانة بقوتها وقدرتها العسكرية والتعامل معها كدولة كبري لها دور فاعل ومؤثر من جهة اخري.

* استاذ العلوم السياسية بقسم العلوم السياسية كلية التجارة وادارة الاعمال جامعة حلوان.
* استاذ مساعد بقسم العلوم السياسية كلية التجارة وادارة الاعمال جامعة حلوان.
* باحثة دكتوراة بكلية التجارة وادارة الاعمال جامعة حلوان.

Abstract

The study deal with the Russian-Georgian war which outbreak in August 2008 as the evidence that Russia start of restoration its influence either regionally or globally; where that war represented an opportunity for Moscow to pursue their interests and restore its influence in Georgia on the one hand and to deliver a message to the west and the former Soviet republics that are trying to get out Of the Soviet sphere of influence that it being able to protect its interests and Influence, and can`t be underestimated its strength and ability military and deal with it as a major state has an active and influential role on the other hand.

- **المقدمة:**

ادي انهيار الاتحاد السوفيتي السابق في بداية تسعينيات القرن الماضي الي استقلال عدد من الدول ؛حيث اصبحت كلا منها دولة لها سيادتها الخاصة وسعت الي تعزيز تعاونها مع الغرب والبعد عن روسيا في محاولة للخروج عن الهيمنة الروسية، ورغم ان روسيا ونتيجة لتوجهها نحو الغرب في بداية التسعينيات كغيرها من دول الاتحاد السوفيتي املا في الحصول علي المساعدات الغربية التي تمكنها من مواجهة المشكلات التي ورثتها عن انهيار الاتحاد السوفيتي تراجع دورها العالمي والاقليمي مقارنة بمكانة الاتحاد السوفيتي سابقاً، الا انه مع تحسن ظروفها الاقتصادية مع تولي الرئيس "**بوتين**" الحكم سعت الي ترتيب أولوياتها وصياغة إستراتيجيتها وفق مصالحهم ؛حيث أدركت موسكو بإعتبارها احد الدول الكبرى في

النظام العالمي ضرورة أن يكون لها دورها الفاعل في كافة مناطق العالم وخاصة المناطق الهامة لها وأهمها المنطقة المحيطة بها لضمان أمنها من جهة ولضمان الحصول علي مكانة عالمية من جهة أخري من خلال بناء سياسة خارجية على أسس جديدة تجاه تلك المنطقة، تستعيد من خلالها مكانتها كفاعل أساسي في كافة القضايا المثارة بها ،وخاصة مع تزايد التواجد الأمريكي المستمر في المنطقة والذي أصبح يقترب من حدودها في إطار توسيع الناتو من هنا كان التدخل العسكري الروسي لصد الهجوم الجورجي علي اقليم اوسيتيا الجنوبية لكي تكون رسالة واضحة بمدي قدرة روسيا على حماية مصالحها ومواطنيها وعدم الاستهانة بقوتها العسكرية وأن روسيا لم تعد ضعيفة كما كانت عليه عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وانه لابد من التعامل معها كقوة مؤثرة وفاعلة على الساحة الدولية.

لذا سوف يتناول هذا البحث لاسباب الحرب الجورجية – الروسية ومواقف اطراف الحرب والمواقف الدولية منها.

- **الاشكالية البحثية:**

مثلت الحرب الروسية الجورجية في اغسطس عام 2008 فرصة لروسيا لاستعادة نفوذها السابق في دول الجوار ومنها جورجيا لذا تتمثل الإشكالية البحثية في دراسة هل تشكل تلك الحرب بداية توجه او سعي روسي لاستعادة نفوذها العالمي؟.

- **اهمية الدراسة:**

1- أهمية دراسة القضية الجورجية كأحد أهم القضايا في ضوء سعي الدول الكبرى لان يكون لها دور فاعل بها وهو ما يزيد من أهمية دراسة الموقف الروسي باعتبارها احد الأطراف وإحدي القوي الفاعلة في المنطقة.

2- محاولة التعرف على الموقف الروسي من الحرب الجورجية علي اوسيتيا الجنوبية باعتبارها من اهم الازمات التي واجهت روسيا والتي استطاعت من خلالها التأكيد علي استعادتها لنفوذها الاقليمي والعالمي كقوة فاعلة.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث علي المنهج الوصفي التحليلي: لوصف الظاهرة بكل أبعادها وجوانبها المختلفة ،وتفسيرها للوصول إلى أسبابها ومسبباتها وعلاقتها ببعض المتغيرات المؤثرة في توجيهها ،للوصول إلى نتائج يمكن تفسيرها وتعميمها بطريقه موضوعية.

أولاً: اوسيتيا الجنوبية –الموقع الجغرافي والتاريخ:

تقع أوسيتيا الجنوبية في الطرف الشمالي – الجبلي لدولة جورجيا في سفوح جنوب جبال القوقاز المتاخمة لجمهورية أوسيتيا الشمالية الذاتية الحكم التابعة لروسيا وتبلغ مساحتها نحو 3900 كم2 و65% من سكانها أوسيتيون و30% جورجيون.[1]

ويعتقد البعض بأن الاوسيتيين ينحدرون من القبائل التي هاجرت للمنطقة من آسيا قبل مئات السنين واستقرت فيما يعرف الآن أوسيتيا الشمالية حيث أصبحوا رعايا للأمراء الجورجيين ومع ضم جورجيا للامبراطورية القيصرية الروسية في عام 1801 لم تنضم أوسيتيا الي شعوب شمال القوقاز في مقاومتها فيما بعد للقوات البلشفية بل انها وقفت بجانب القوات البلشفية التي احتلت جورجيا حيث تم تقسيم اوسيتيا الي

(1) محمد ،واثق براك السعدون ،**"تطبيقات الإستراتيجية العسكرية الروسية بعد الحرب الباردة"** ، العراق: جامعة الموصل ،مركز الدراسات الإقليمية ،4سبتمبر ،2013، متاح علي الرابط التالي:
http://regionalstudiescenter.uomosul.edu.iq/news_details.php?details=245

جنوبية وشمالية في عام 1918[2]،وهو ما ادي لتوتر العلاقات بين جورجيا واوسيتيا الجنوبية وخاصة مع مطالبتهم بالاستقلال عن جورجيا ،حيث اندلع النزاع المسلح الأول بين الجانبين عام 1920 عندما حاولت أوسيتيا الجنوبية اعلان استقلالها عن الجمهورية الجورجية الأولى (1918–1921) وبعد ضم جورجيا الي الاتحاد السوفيتي تم منح أوسيتيا الجنوبية صفة الحكم الذاتي داخل الجمهورية الاشتراكية السوفيتية الجورجية في أبريل عام 1922[3] ،ورغم ان اوسيتيا الجنوبية وفقا لذلك الوضع تمتعت بدرجة من الاستقلال الذاتي فيما يتعلق باللغة والتعليم الا انها كانت دائما ما تري انها في وضع اقل من اوسيتيا الشمالية التي كانت واقعة تحت حكم الجمهورية الاشتراكية السوفيتية ،لذا استمرت في المطالبة بالانفصال عن جورجيا والوحدة مع اوسيتيا الشمالية[4]وهو ما رفضته الحكومة الجورجية مما حدا باوسيتيا الجنوبية التحول من الاقليم ذاتي الحكم الي جمهورية في اطار الكونفيدرالية السوفيتية حيث قامت جورجيا باسقاط صفة الحكم الذاتي عنها ومنعت اغلب القيادات من الترشح للانتخابات البرلمانية آنذاك[5] ،كما اصدرت جورجيا قانونا بمنع

---

(2) South Ossetia profile, **B.B.C,** 21 April, 2016, On the Website: http://www.bbc.com/news/world-europe-18269210

(3) **Georgia: Avoiding War in South Ossetia** ,International Crisis Group, ICG Europe Report 159, 26 November, 2004, On the Website: unpan1.un.org/intradoc/groups/public/.../UNPAN019224.pdf

(4) Seda Kirdar, "CONFLICT RESOLUTION IN GEORGIA: AN ANALYSIS APPLYING THE INTRACTABLE CONFLICT THEORY AND THE GOVERNMENTAL POLITICS MODEL"**, Perceptions**, Winter, 2008 , P.P56-57, On the Website: http://sam.gov.tr/wp-content/uploads/2012/02/SedaKirdar.pdf

(5) Georgia: Avoiding War in South Ossetia, **Op.cit.**

الاحزاب السياسية الاقليمية واعتراضا علي ذلك قام الاوسيتيون بمقاطعة تلك الانتخابات وعقدوا انتخابات خاصة بهم.

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال جورجيا عام 1991 سعت اوسيتيا من جديد الي الإنفصال عن جورجيا ؛حيث قامت بعقد استفتاء شعبي حول الانفصال عن جورجيا والانضمام الي روسيا في يناير عام 1992 والذي ايده غالبية السكان واعلن المجلس الاوسيتي الجنوبي في 19 نوفمبر عام 1992 ان نتيجة الاستفتاء بمثابة اعلان رسمي بالانفصال[6] ؛حيث تمتعت أوسيتيا الجنوبية بالاستقلال بحكم الأمر الواقع منذ عام 1992 رغم عدم اعتراف أية دولة بذلك الاستقلال وقد قامت موسكو فيما بعد باصدار جوازات سفر روسية لكل السكان من أصل عرقي أوسيتي[7]،وهو ما ادي الي توتر العلاقات بين روسيا وجروجيا ورغم اجراء مناقشات بين جورجيا وأوسيتيا الجنوبية حول مستقبل العلاقات بين الطرفين الا انها فشلت وزاد التوتر بينهما وخاصة مع اصرار اوسيتيا علي الانفصال عن جورجيا واتهامها اياها بالعنف وسوء المعاملة للأوسيتين الجنوبيين [8]واصرار جورجيا بانه لا مجال للمساومة في

([6])محمود ،رغدة محمد البهي ،**الحرب من منظورات العلاقات الدولية: بالتطبيق علي الحروب الروسية في القوقاز (1994-2008)** ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، 2014،ص210.

([7]) **روسيا وجورجيا- خلفية النزاع** ،منظمة العفو الدولية ،12 اغسطس ،2008 ، متاح علي الرابط التالي:

https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2008/08/russia-and-georgia-background-conflict-20080812

([8]) Jentzsch, Greg,"What are the main causes of conflict in South Ossetia and how can they best be addressed to promote lasting peace?", **The BSIS Journal of International Studies**, Vol.(6), 2009, On the Website: https://www.kent.ac.uk/brussels/documents/journal/2009/Greg%20Jentzsch%20addressed%20to%20promote%20lasting%20peace.pdf

أن تكون اوسيتيا الجنوبية جزءاً من أراضيها واصرارها علي عدم استخدام اسم "اوسيتيا الجنوبية" الذي ترى أنه يتضمن علاقات سياسية مع اوسيتيا الشمالية واستخدام الاسم التاريخي "ساماشابلو" أو "تسخينفالي" للدلالة على اوسيتيا الجنوبية التي هي جزء من المحافظة الجورجية شيدا كارتي[9].

ثانياً: الحرب الاخيرة في عام 2008:

لم يكن التدخل العسكري من قبل جورجيا في اوسيتيا الجنوبية امرأ مفاجئا في ضوء التطورات الأخيرة وزيادة التوتر بين الطرفين ؛حيث قام الرئيس الجورجي "**سكاشفيلى**" باستغلال إنشغال العالم وموسكو بإفتتاح مونديال العالم في الصين وقام بشن هجوم عسكرى علي عاصمة أوسيتيا الجنوبية (تسخينفالي) في 7 اغسطس عام 2008 ظناً منه بأن الدول الغربية سوف تقف بجانبه وتوافق على ضم جورجيا الى حلف الناتو والذي سوف يقوم بصد القوات الروسية اذا ما تدخلت للدفاع عن أوسيتيا الجنوبية بحكم دعم موسكو المستمر لها.[10]

وقد جاء الرد الروسي اسرع واقوي مما توقعته جورجيا ؛حيث دخلت القوات الروسية في اليوم التالي الي أوسيتيا الجنوبية وساندت اقليم ابخازيا الذي سعي لاستغلال تلك الحرب في الحصول علي استقلاله عن جورجيا لتقوم بعدها روسيا بالاعتراف رسميا بإستقلال الاقليمين والتعامل معهما كدول ذات سيادة بل وسعت للحصول علي

([9]) **اوسيتيا الجنوبية: التاريخ والسياسة والمستقبل**، 2008 ،بي بي سي ،الجمعة ،8 اغسطس ،متاح علي الرابط التالي:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7549000/7549246.stm

([10]) Boonstra, Jos, **Georgia and Russia: a short war with a long aftermath** ,DemocratisationProgramme, FRIDE, August, 2008, On the Website:
www.fride.org/descarga/COM_Georgia_Rusia_ENG_agust08.pdf

اعتراف الدول الاخري بهما ولم تستطع الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية التصدي لها واكتفت بالادانة فقط[11].

وفيما يلي كلا من الموقف الروسي والجورجي باعتبارهما الاطراف الاساسية في الحرب ثم مواقف الاطراف الدولية.

1- الموقف الروسى:

مثلت الحرب الجورجية علي اقليم اوسيتيا الجنوبية في 7 اغسطس عام 2008 فرصة كبيرة لموسكو للتدخل في جورجيا لتأكيد نفوذها بها ورغم ان موسكو بررت حربها علي جورجيا بانها استجابة للعمليات العسكرية الجورجية في اوسيتيا الجنوبية ،حيث اعلن الرئيس الروسي آنذاك "**ميدفيديف**" في 8 أغسطس عام 2008 بأنها جاءت لـ"حماية حياة وكرامة المواطنين الروس أينما كانوا" [12] ،الا انه كان هناك عدد من الاسباب من وراء دخول روسيا لتلك الحرب لعل اهمها:

1- رغبة روسيا في استعادة السيطرة على ما تعتبره حقها التاريخي والمجال الجغرافي لنفوذها بما يمكنها من تأكيد قوتها ونفوذها كقوة عالمية واستعادة زمام المبادرة التي افتقدتها بعد انتهاء الحرب الباردة كنتيجة لانهيار الاتحاد السوفيتي والحيلولة دون ان تكون هذه الدول خطراً عليها وخاصة مع تزايد النفوذ الغربي في جورجيا.[13]

(11) Friedman, George, " The Russo-Georgian War and the Balance of Power", **stratfor**, 12 AUGUST, 2008, On the Website: https://www.stratfor.com/weekly/russo_georgian_war_and_balance_powe

(12) Jentzsch, Greg, What are the main causes of conflict in South Ossetia and how can they best be addressed to promote lasting peace?, **Op.cit.**

(13) **Ibid.**

2- طمأنة روسيا حلفاءها في المنطقة من حيث قدرتها على الدفاع عنهم إذا ما تطلب الامر ذلك ،والمحافظة علي النفوذ الروسي بجعل غيرها من دول الاتحاد السوفيتي السابق تفكر قبل تعزيز علاقاتها مع الغرب.

3- معاقبة جورجيا ورئيسها "**ساكاشفيلي**" الموالي للغرب بتدمير جزء كبير من ترسانته التي كونها بتمويل من الغرب في اطار تعاونه العسكري مع الولايات المتحدة الامريكية وخاصة ان روسيا رأت ان جورجيا ما كانت لتقوم بتلك الحرب لولا موافقة ودعم واشنطن لها لاسيما مع زيارة وزيرة الخارجية الامريكية لجورجيا قبل الحرب بأقل من أسبوعين(14).

4- أن هزيمة موسكو لدولة تابعة للولايات المتحدة والبقاء بها يمثل رسالة إلى اوكرانيا ودول الاتحاد السوفيتي السابق الأخرى، بأمكانية استخدام موسكو للقوة العسكرية في حالة تهديد مصالحها ،كما انها رسالة إلى الناتو والولايات المتحدة بأن روسيا باتت خياراتها مفتوحة إزاء ما يهدد سلامة أراضيها ،وقد عبر عن ذلك الباحث الروسي "**أنطوان أوريخ**" بالقول "إن ما حدث في حرب القوقاز الأخيرة، إنما يمثل فرصة ذهبية لروسيا للانتقام من الغرب، وإعادة اعتبارها في الساحة الدولية، رداً على الإهانات التي تلقتها في عقر دارها جراء تمادي حلف الناتو الغربي وتطاوله على حرمة بيتها"(15).

(14)هوسلي ،إيريك ،"روسيا-جورجيا :ماذا تخفي معركة القوقاز ؟"،اللجنة الدولية للصليب الاحمر ،**مجلة الانساني** ،العدد (44) ،خريف ،2008 ، متاح علي الرابط التالي:
https://www.icrc.org/ara/assets/files/other/icrc_004_alinsani44.pdf

(15) فريدمان ، جورج ،"استراتيجية بوتين: رؤية أمريكية للصراع بين موسكو وواشنطن في سوريا"، عرض: طارق راشد عليان، **السياسة الدولية** ،15سبتمبر 2013 ، متاح علي الرابط التالي :
http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/3280.aspx

5- الحفاظ علي العرق الروسي الموجود في تلك المناطق والذي يقدر بنحو 70% من الذين يحملون الجنسية الروسية ،حيث تري روسيا بان اي اعتداء علي مواطني اوسيتيا الجنوبية هو اعتداء علي مواطنين روس.[16]

6- الرد علي مساعي جورجيا للتقارب مع الغرب والقيام باستفزاز روسيا بانتهاج بعض السلوكيات العدائية في بعض القضايا بتحريض من واشنطن ،لذا رأت روسيا انه بدعمها لأوسيتيا تكون قد نجحت في وقف مساعي أمريكا واوروبا لضم جورجيا لعضوية كلا من الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو الذي يمثل تهديداً مباشرا للامن القومي الروسي، واخلالاً كبيراً بتوازن القوي القائم في المنطقة منذ نهاية الحرب الباردة [17].

7- فرض القوات الروسية هيمنتها عبر إبقاء قواتها على الأرض الجورجية بما يضمن المصالح والنفوذ الروسي في منطقة القوقاز التي تمثل اهمية استراتيجية بالنسبة لاستعادة مكانة روسيا العالمية من جهة وضمان وصول موسكو إلى المياه الدفيئة من جهة اخري والمحافظة على المصالح الروسية المتمثلة في موارد الطاقة في المنطقة وممرات نقلها وخاصة مع ما تمثله أداة الطاقة لموسكو من اهمية في تحقيق أهداف سياستها الخارجية تجاه أوروبا ،وخاصة مع وقوع جورجيا في منطقة حساسة تعرف بممر الطاقة الجنوبي لروسيا والذي يربط منطقة بحر قزوين الغنية

---

(16) محمد الكركي ،محمود،**العلاقات الروسية الامريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و"جورج بوش" (2000-2008)** ،رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة ،2009 ،ص 68.

(17)محمد ابوزيد ، احمد ،**"الازمة الاوكرانية والحرب الباردة الجديدة ...في فهم الواقع الدولي"** ،القاهرة: معهد العربية للدراسات ،الثلاثاء ،25مارس ،2014، متاح علي الرابط التالي:

http://studies.alarabiya.net/hot-issues/%D8%

بالغاز والبترول بالأسواق العالمية مما يزيد من اهميتها لموسكو التي تسعي الي ان تكون اي من مشاريع مستقبلية لنقل الطاقة عبر اراضيها او التنسيق معها[18].

8- الرد علي اعتراف الدول الغربية باستقلال كوسوفو والذي عارضته موسكو باستمرار ،حيث اعتبرت موسكو ان الاعتراف بانفصال كلا من أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا شبيهاً باعلان الغرب الاعتراف باستقلال كوسوفو وبالتالي ليس من حق الغرب الاعتراض[19].

في ضوء الاعتبارات السابقة قامت موسكو بالتدخل العسكري لمساعدة القوات الاوسيتية في التصدي للهجوم الذي شنته جورجيا عليها ؛حيث استطاعت هزيمة القوات الجورجية واعترفت بعدها بأوسيتيا الجنوبية وأبخازيا كدولتين مستقلتين لتحقق بذلك موسكو مصالحها وتبرهن علي استعادتها لنفوذها السابق والذي تأكد بعد توقيعها في أبريل عام 2009 مع أوسيتيا الجنوبية على اتفاق مدته خمس سنوات يمكن روسيا من السيطرة علي الحدود الجورجية مع اوسيتيا الجنوبية واتفاق مشابه مع ابخازيا ،ثم قيامها في عام 2015 بتوقيع اتفاق للتحالف والتكامل مع أوسيتيا الجنوبية والذي بمقتضاه يتم الغاء نقاط التفتيش الحدودية بين روسيا واوسيتيا الجنوبية وهو ما اعتبره الكثيرون خطوة لضمها الي روسيا. [20]

2-الموقف الجورجي:

سعت جورجيا منذ استقلالها عن الاتحاد السوفيتي الي اخضاع أوسيتيا الجنوبية اليها باستخدام كافة الوسائل الدبلوماسية انتهاء باستخدام القوة العسكرية

([18]) ا. د. الشيخ ، نورهان ،"روسيا وازمة اوسيتيا الجنوبية ... توازن جديد للقوي الدولية" ، القاهرة: **السياسة الدولية،** العدد (174)، أكتوبر ، 2008، ص206.

([19]) Friedman, George," The Russo-Georgian War and the Balance of Power", **Op.cit.**

([20]) South Ossetia profile**, Op.cit.**

اقتناعا منها بأنها حق تاريخي لها فعلي سبيل المثال صرحت رئيسة البرلمان السابقة "**نينو بورجانادزه**" بالقول "لا يمكن لأحد أن يناقش في جورجيا التخلي عن أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية انها مثل شخص يقول لك عليك البقاء على قيد الحياة ولكن سوف يتم قطع يديك وساقيك وقلع عينيك" ،ورغم ان جورجيا حاولت استعمال القوة من قبل الا انه كان استعمالا محدودا ولكنها في هذه الحرب بالغت كثيراً ؛حيث كيف تظن دولة صغيرة مثل جورجيا ان تنجح في التصدي لقوات دولة كبيرة مثل روسيا ،كما انها اخطات في تفسير التصريحات المتكررة من التعاطف الغربي والدعم للنظام الحاكم واعتبرته بمثابة ضوء أخضر للمضي قدما وحل مشاكلها بالقوة[21].

وهنا فقد هدفت جورجيا من تلك الحرب الي تحقيق عدة اهداف ،منها:

1- استعادة جورجيا لوحدة أراضيها وهو ما عبر عنه الرئيس الجورجي "**ساكاشفيلي**" في خطاب له في يناير عام 2004 بالقول بأن "وحدة أراضي جورجيا هو الهدف من حياتي".

2- التخلص من الهيمنة الروسية ،والتي من اجلها لجأت جورجيا لتعزيز علاقاتها مع الغرب ومحاولة الانضمام لكلا من الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو ووضع أوسيتيا الجنوبية دون حل يمثل عقبة أمام انضمام جورجيا لتلك المؤسسات ،حيث نفت المستشارة الالمانية "**انجيلا ميركل**" امكانية اكمال خطة انضمام

(21) N. PETRO , NICOLAI, "THE RUSSIA-GEORGIA WAR: CAUSES AND CONSEQUENCES", **GLOBAL DIALOGUE**, VOLUME (11), WINTER/SPRING 2009, ON THE WEBSITE:
HTTP://WWW.WORLDDIALOGUE.ORG/CONTENT.PHP?ID=439

جورجيا لعضوية الناتو لانها رات بأن دولة مع الصراعات التي لم تحل لا يمكنها الانضمام الي الناتو.

3- التخلص من التواجد العسكري الروسي في أوسيتيا الجنوبية ممثلاً في قوات "حفظ السلام" والذي تعتبره جورجيا تهديداً لأمنها القومي نتيجة للدعم المستمر لروسيا للاقاليم الجورجية الساعية للاستقلال وزيادة النفوذ الروسي في تلك الاقاليم. [22]

- **المواقف الدولية من الحرب:**

1- الموقف الامريكي:

رأي الكثيرون بان تلك الحرب ما كانت لتحدث لولا التنسيق الجورجي مع واشنطن فرغم انكار واشنطن لوجود دور لها في الحرب وانها حذرت الرئيس الجورجي "**ساكشفيلي**" اوائل يوليو عام 2008 من الدخول في نزاع عسكري مع روسيا لا يمكنه الانتصار فيه ،الا ان الكثيرون رأوا ان تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية "**كوندليزا رايس**" خلال زياراتها لجورجيا قبل الحرب بعشرة ايام حملت رسالتين الي جورجيا:

- ان واشنطن ستبذل ما بوسعها لضم جورجيا عضوا لحلف الناتو.
- ان واشنطن ستقف دوما الي جوار اصدقائها من دون تردد.[23]

وهنا يمكن فهم الموقف الامريكي من تلك الحرب في اطار الاهداف التي تسعي لها واشنطن والتي من اهمها:

([22])Jentzsch, Greg, "What are the main causes of conflict in South Ossetia and how can they best be addressed to promote lasting peace?", **Op.cit.**

([23]) خليفة جودة ،محمود ،**ابعاد الصعود الروسي في النظام الدولي وتداعياته (2000-2013)** ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة ، 2015، ص ص 147 -148.

1- السيطرة على مصادر الطاقة في المنطقة وتأمين الفرص أمام شركات النفط الأمريكية لاحتكار استخراج وتسويق النفط والغاز ،وخاصة مع ما تتمتع به جورجيا من أهمية استراتيجية في هذا الصدد بسبب موقعها بالنسبة لخطوط أنابيب البترول التي تبدأ من أذربيجان وتنتهي عند تركيا.

2- محاصرة روسيا وتقويض استقرارها عبر إثارة الصراعات على حدودها مع الجمهوريات السابقة، وذلك لإشغالها عن التغلغل الامريكي في المنطقة وبما يحد من سعيها لاستعادة مكانتها ونفوذها السابقين كدولة عظمى منافسة للولايات المتحدة.

3- تسريع انضمام جورجيا إلى حلف الناتو بما يعنيه ذلك من وجود قوات الحلف بقيادة أمريكية على بعد 1200 كيلومتر من الكرملين بما يمكن واشنطن من تطويق موسكو ومنعها من التأثير في السياسات الدولية.[24]

وهنا فقد مثلت تلك الحرب رسالة من موسكو إلى دول الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة علي توسيع الناتو ونشر منظومة الصواريخ الأمريكية بالقرب من حدودها والتواجد الأمريكي في جورجيا ،فضلاً عن معاقبة النظام الجورجي الموالي من الغرب[25] ،كما ان تلك الحرب أظهرت فشل سياسة الرئيس "**بوش**" في الحفاظ علي المصالح الأمريكية وجعلته بموقف المشاهد العاجز عن اتخاذ رد فعل او التصدي لسعي روسيا للحفاظ علي مناطق نفوذها نتيجة انشغالها في كل من العراق وافغانستان ،كما ان الولايات المتحدة قد ايقنت بان تدخلها المباشر في الصراع

---

(24)حردان ، حسن ،**خلفيات الأزمة الروسية ـ الجورجية مؤشر على عودة الحرب الباردة** ،لبنان: جريدة الاخبار ،العدد (٦٩)، الجمعة ،٣ نوفمبر ، ٢٠٠٦ .

(25) العبيدي ، قيس ،"الصراع الروسي الجورجي في اوسيتيا الجنوبية نظرة جيبولوتيكية" ،**مجلة الحوار المتمدن** ،العدد(2460) ، 9 نوفمبر ،2008 ،علي الرابط الالكتروني

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=152833

سيجعلها في مواجهة صريحة مع روسيا فاقتصر دعمها علي الدعم السياسي لجورجيا وذلك بالضغط علي روسيا[26]،وخلافاً لما كان يحدث خلال فترة الحرب الباردة تمثل رد الفعل الامريكي في توجيه النقد لموسكو واعتباره انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة بدلا من اتخاذ رد فعل حاسم وصارم تجاه روسيا لمصلحة دولة تعد من أقرب أصدقاء واشنطن في المنطقة ،واكتفت في هذا الصدد بالتصريحات حيث ابلغ الرئيس الامريكي آنذاك "**بوش**" رئيس الوزراء الروسي "**بوتين**" أثناء حفل افتتاح الألعاب الاولمبية في بكين بأن الهجوم الروسي في جورجيا غير مقبول وان الولايات المتحدة سوف تقف إلى جانب حليفها الجورجي ، فضلاً عن تحذير نائب الرئيس الامريكي "**ديك تشيني**" من أن الولايات المتحدة متضامنة مع جورجيا وأن العدوان الروسي لن يبقى بدون رد ،كما انسحبت واشنطن من اجتماع مجموعة الثماني احتجاجاً على الصراع في جورجيا ،وقامت بتقديم أكثر من 39 مليون دولار من الإغاثة الإنسانية الطارئة للمواطنين الجورجيين المتضررين من القتال[27] ولم تفلح تلك التصريحات الامريكية في اثناء روسيا عن موقفها وهو ما جعل الرئيس "**ساكشفيلي**" يري بان التصريحات الامريكية غير كافية ويصرح بالقول "ان جورجيا تحتاج اكثر من مجرد الدعم اللفظي ،تحتاج الي المساعدة من اجل التصدي للعدوان الروسي".[28]

(26)محمد الكركي ، محمود ،العلاقات الروسية الامريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و"جورج بوش" (2000-2008) ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 71.

(27) Kirdar, Seda, CONFLICT RESOLUTION IN GEORGIA: AN ANALYSIS APPLYING THE INTRACTABLE CONFLICT THEORY AND THE GOVERNMENTAL POLITICS MODEL, **Op.cit**, P.P.56-57.

(28)جاد ،عماد ،دروس وعبر من الحرب الروسية الجورجية ،**جريدة الاهرام** ،السنة 132 ،العدد 44450 ،18 اغسطس ،2008.

2- موقف الاتحاد الاوروبي:

لم يكن من المتوقع من أوروبا التي رفضت عدة طلبات جورجية سابقة لإرسال قوات لحفظ السلام بدلا من القوات الروسية المتواجدة في منطقة النزاع ان تخاطر بالتدخل في الحرب لعدة أسباب منها:

1- رغبة الدول الأوروبية في القيام بدور الوسيط بين جورجيا وروسيا وقد يتعارض ذلك الدور مع تدخلها المباشر في الأزمة.

2- عدم رغبة الدول الأوروبية في التورط في نزاع عسكري مع روسيا خاصة مع اعتمادها الكبير على مصادر الطاقة الروسية. [29]

لذا فقد اقتصر دور الاتحاد الاوروبي علي مجرد الوساطة وهنا يمكن الاشارة الي دور الرئيس الفرنسي "**نيكولا ساركوزي**" والذي كانت تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حيث انه لم يكترث بنصيحة واشنطن والدول الاوروبية الاخري الذين توقعوا فشله وتمكن من التوصل واطراف النزاع الي خطة السلام والقائمة علي: عدم اللجوء للعنف ووقف العمليات العسكرية وضمان وصول المساعدات الانسانية ،وعودة القوات الروسية والجورجية الي مواقعها المعتادة قبل اندلاع النزاع[30].

3- موقف حلف الناتو:

عولت جورجيا كثيرا علي حلف الناتو ؛حيث تخيلت انه في حال اي هجوم روسي علي جورجيا سوف يقوم الحلف بمساعدتها والتصدي لروسيا ولم تكن تتوقع أن يقف الحلف مكتوف الايدي امام الهجوم الروسي الذي تعرضت له وخاصة انها

(29)أ.د الشيخ ،نورهان،العلاقات الروسية الأورأطلنطية بين المصالح الوطنية والشراكة الإستراتيجية ،(القاهرة: **السياسة الدولية** ،العدد (170) ،اكتوبر ،٢٠٠٧) ،ص47.

(30)محمد الكركي ،محمود ،العلاقات الروسية الامريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و"جورج بوش" (2000-2008) ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 75.

قدمت للحلف مساعدات كثيرة في كل من كوسوفا, والعراق وافغانستان وكان من المفترض ضمها إلي الحلف قريبا ،لذا فقد مثلت تصريحات الأمين العام لحلف الناتو "**ياب دي هوب شيفر**" بأن الحلف لا يمتلك أي صلاحيات للتدخل في جورجيا, وانه يراقب بقلق متزايد تطور الاوضاع هناك ويدعو كل الاطراف المشاركة في النزاع الي وقف النار فورا صدمة للقيادة الجورجية التي ادركت بأن علاقة الحلف بروسيا في اهم بكثير من علاقته بجورجيا وخاصة مع حاجته لروسيا في العديد من الملفات كما ان الحلف لن يدخل في اي صراع ضد روسيا وخاصة بعد تصريح وزير الخارجية الروسي "**سيرجي لافروف**" بـ"إن بلاده لن تقف مكتوفة الايدي امام قرار توسيع حلف الناتو باتجاه أوكرانيا وجورجيا" ،لذا لم يكن من المتصور ان يتدخل الحلف وخاصة وانه يدرك بان تلك الحرب كان من احد اسبابها منع الحلف من ضم جورجيا[31] واكتفي الحلف في هذا الصدد بادانه التدخل الروسي واعلن بإنه لن تكون هناك علاقات اعتيادية مع روسيا كما دعا موسكو إلى سحب قواتها من جورجيا.

وهنا يمكن النظر الي موقف الحلف في ضوء الضغوط الامريكية وهو ما يتضح من مواقف قادة دول الحلف والذين رفضوا في اجتماعهم في بروكسل اتخاذ أي موقف مقاطع لروسيا، واكتفوا فقط بالإدانة وتعليق اجتماعات لجنة (روسيا – الناتو) التي لا قيمة لها نظراً لعدم فعاليتها وبالرغم من ذلك لم تثني كل تلك الادانات موسكو عن موقفها وخاصة في ظل ما تتمتع به من استقلال عسكري كونها لا تستورد اي اسلحة من الخارج مما يجعلها في غني عن التعاون مع الناتو والذي هو في حاجة لها، وما صرحت به وزيرة الخارجية الأمريكية "**كوندوليزا**

(31)عفيفي ،جميل،حلف الناتو يتخلي عن جورجيا للحفاظ علي مصالحه مع روسيا ،**جريدة الاهرام** ،الاحد ،17 اغسطس ،2008 ،السنة (132) ،العدد (44449).

رايس" من أن الحلف سيعاقب روسيا ولن يسمح لها برسم حدود جديدة هو مجرد اقوال وانه لا يمكنه الوقوف امام ما تسعي اليه موسكو وخاصة مع حالة الانقسام بين دول الحلف والذي ظهر بوضوح عندما طرحت واشنطن فكرة معاقبة روسيا، حيث ان بريطانيا الحليف الأول لواشنطن والمؤيد لها دائما رفضت فكرة معاقبة روسيا او فرض عزلة دولية عليها ،بل ان روسيا اتخذت خطوات اكبر بان اعلنت وقف التعاون مع الناتو ووقف نشاطها في لجنة "روسيا – الناتو" وهو ما مثل صدمة لأعضاء الحلف وربما جعلهم يندمون على تسرعهم بإدانة روسيا(32) وهو ما يعني نجاح روسيا في ارغام الناتو علي التنازل عن فكرة ضم جورجيا او علي الاقل تأجيل ضمها اليه كما ان روسيا بمساندتها لاوسيتيا الجنوبية نجحت في اقامة منطقة عازلة موالية لها لفصل حدودها عن جورجيا وابعاد حدودها عن حدود الناتو اذا ما تم ضم جورجيا للناتو لاحقا ،واقناع جورجيا وباقي دول المنطقة وخاصة الراغبة منها بالانضمام للناتو بان مصالحها في التقارب مع روسيا وان روسيا هي الطرف الوحيد القادر علي ترتيب اوضاع المنطقة ولا يستطيع الناتو فعل شئ ازاء ذلك(33).

(32) بلقنة القوقاز ،سلسلة احداث جارية (1) ،العراق: حزب البعث العربي الاشتراكي ،نوفمبر ،2008 ، متاح علي الرابط التالي:
www.baath-party.org/download/issue_3_2008.doc

(33) خليفة جودة ،محمود ،ابعاد الصعود الروسي في النظام الدولي وتداعياته (2000-2013) ،**مرجع سبق ذكره** ،ص ص141-142.

رابعاً: نتائج الحرب الجورجية – الروسية:

نتج عن الحرب الروسية الجورجية في اغسطس عام 2008 عدة نتائج ،اهمها:

1- انه رغم تزايد تكلفة الحرب التي وصلت الي 5,2 مليون دولار يومياً مع تراجع قيمة الروبل في ظل الازمة المالية العالمية في ذلك الوقت الا ان روسيا نجحت من خلال تلك الحرب في تحقيق عدة أهداف ،منها:

- القضاء علي الصراع بين جورجيا واوسيتيا الجنوبية بوصفه الصراع المجمد وخاصة بعد توقيع روسيا بعد استقلال الاقليمين علي اتفاقية تمكنها من انشاء قواعد عسكريه لها في الدولتين(34) ثم التوقيع علي اتفاقية "تحالف وتكامل" مع اوسيتيا الجنوبية والتي تنص على منح روسيا في عام 2016 مبلغ مليار روبل الى هذه الجمهورية وتعزيز التعاون العسكري بين البلدين وقد صرح "**بوتين**" بعد التوقيع على الوثيقة ان "هذا الاتفاق التاريخي سيتيح انشاء فضاء مشترك للدفاع والامن بين بلدينا وسيسمح لمواطني البلدين بعبور الحدود دون قيود" وهو ما اغضب جورجيا والدول الغربية لاسيما وان موسكو كانت قد وقعت مع ابخازيا معاهدة شبيهه مما كان يعني لدي الكثيرين بانه "شبه ضم" روسي للمنطقة الجورجية(35) لانه وفقا للاتفاقية سيتم إلغاء المعابر على الحدود والمخافر الجمركية بين البلدين، كما سيتم دمج مؤسسة الجمارك الأوسيتية الجنوبية مع نظيرتها

(34) محمود محمد البهي ،رغدة ،الحرب من منظورات العلاقات الدولية: بالتطبيق علي الحروب الروسية في القوقاز (1994-2008) ،**مرجع سبق ذكره** ،ص213.

(35) بوتين: روسيا تتحدى "الاحتواء" الأطلسي ،بيروت: **جريدة الاخبار**، العدد (٢٥٦٨) ،الجمعة ١٧ ابريل ،٢٠١٥.

الروسية، وبذلك تكون أوسيتيا الجنوبية قد تحولت عملياً إلى جزء من روسيا دون الإعلان رسمياً عن ضمها.[36]

- تأكيد عودة روسيا كقوي عظمي وخاصة مع عجز الغرب وخاصة واشنطن علي مواجهتها؛ حيث اظهرت تلك الحرب التحولات الجيو– سياسية والاقتصادية التي طرأت على العلاقات الأمريكية الروسية خلال العقد الماضي والتي يمكن ملاحظتها من استخفاف مندوب روسيا لدي الحلف "**ديميتري روغوزن**" بقرار الناتو وتصريح وزير الخارجية الروسي "**سيرغي لافروف**" بانه "على أمريكا أن تختار بين جورجيا وروسيا"، كما عكست تلك الحرب محدودية القوة الأمريكية في عهد الرئيس "**بوش**" في التأثير على تصرفات دولة مثل روسيا ؛حيث يقصد بمحودية القوة هنا محودوية القوة علي التأثير تهاجم دولة حليفة للولايات المتحدة تسعي لضمها للناتو.[37]
- ادت تلك الحرب إلي القضاء علي الأسطول الحربي الجورجي وتدمير قاعدتين عسكريتين جورجيتين (غوري وسيناكي) اللتان تتماشيان مع معايير حلف الناتو مما يعني اعاقة جهود جورجيا للانضمام للحلف.[38]

([36]) بدر حلوم ، منذر ،**اوسيتيا الجنوبية تضع نفسها تحت تصرف روسيا** ،جريدة العربي الجديد ،2يناير ،2015 ، متاح علي الرابط التالي:
https://www.alaraby.co.uk/politics/2015/1/2/%D8%A3%D9%88%DD8%AA%D9%8A%D8

([37]) بلقنة القوقاز ،سلسلة احداث جارية (1) ، العراق: حزب البعث العربي الاشتراكي ،نوفمبر ،2008 ، ، متاح علي الرابط التالي:
www.baath-party.org/download/issue_3_2008.doc

([38]) **المرجع السابق.**

2- انها انعكاس لملامح بيئة دولية لا تزال تتشكل مع صعود روسيا –الي جانب قوي اخري– كقوة كبري في نظام دولي متعدد الاقطاب ،كما انها انعكاس لبيئة اقليمية تسعي روسيا للسيطرة عليها باعتبارها مجالها الحيوي وخاصة في ظل ما تمتلكه من عناصر القوة. [39]

- **الخلاصة:**

عكست الحرب الروسية الجورجية عام 2008 استعادة روسيا لمكانتها الاقليمية والدولية تعبيراً عن تغير طبيعة النظام الدولي الذي تسعي روسيا من خلاله لاستعادة نفوذها المفقود وخاصة مع ولاء النظام الجورجي للغرب وابتعاده عن روسيا والتواجد العسكري الامريكي في جورجيا ،لذا رأت موسكو أن الرد علي الولايات المتحدة والدول الغربية يمكن أن يأتي من خلال مساندة اوسيتيا الجنوبية ضد جورجيا حليف الولايات المتحدة والغرب في المنطقة لتثبت روسيا بذلك عجزهما في الوقوف بوجه روسيا ؛حيث اظهرت الحرب كيف ان روسيا عازمة علي استعمال قوتها العسكرية خاصة في محيطها ومجالها الحيوي وانها قادرة علي التصعيد في مواجهة الغرب دفاعاً عن مصالحها والذي ظهر بوضوح منذ تولي الرئيس "**بوتين**" السلطة.

(39) محمود محمد البهي ، رغدة ،الحرب من منظورات العلاقات الدولية: بالتطبيق علي الحروب الروسية في القوقاز (1994-2008) ،**مرجع سبق ذكره** ،ص214.

<u>**مراجع البحث**</u>

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1- محمد براك السعدون، واثق ،2013 ،"تطبيقات الإستراتيجية العسكرية الروسية بعد الحرب الباردة" ،العراق: جامعة الموصل ،مركز الدراسات الإقليمية ،4سبتمبر، متاح علي الرابط التالي:
http://regionalstudiescenter.uomosul.edu.iq/news_details.php?details=245

2- محمود ،محمد البهي ، رغدة ،2014 ،الحرب من منظورات العلاقات الدولية: بالتطبيق علي الحروب الروسية في القوقاز (1994-2008) ، رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة .

3- روسيا وجورجيا- خلفية النزاع ،2008 نمنظمة العفو الدولية ،12 اغسطس ، متاح علي الرابط التالي:
https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2008/08/russia-and-georgia-background-conflict-20080812

4- اوسيتيا الجنوبية: التاريخ والسياسة والمستقبل ،2008 ،بي بي سي ،الجمعة ،8 اغسطس ، متاح علي الرابط التالي:
http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7549000/7549246.stm

5- هوسلي ، إيريك ،2008 ،روسيا-جورجيا :ماذا تخفي معركة القوقاز ؟،اللجنة الدولية للصليب الاحمر ،مجلة الانساني ،العدد (44) ،خريف ، متاح علي الرابط التالي:
https://www.icrc.org/ara/assets/files/other/icrc_004_alinsani44.pdf

6- فريدمان ، جورج ،2013 ،استراتيجية بوتين: رؤية أمريكية للصراع بين موسكو وواشنطن في سوريا ، عرض: طارق راشد عليان، السياسة الدولية ،15سبتمبر ، متاح علي الرابط التالي:
http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/3280.aspx
7- محمد الكركي ، محمود ،**2009** ،العلاقات الروسية الامريكية في عهدي الرئيسين "فلاديمير بوتين" و"جورج بوش" (2000-2008) ،رسالة ماجستير ،جامعة مؤتة ،2009.
8- محمد ابوزيد ، احمد ،2014 ،"الازمة الاوكرانية والحرب الباردة الجديدة ...في فهم الواقع الدولي" ،القاهرة: معهد العربية للدراسات ،الثلاثاء ،25مارس، متاح علي الرابط التالي:
http://studies.alarabiya.net/hot-issues/%D8%
9- خليفة جودة ، محمود ،2015 ،ابعاد الصعود الروسي في النظام الدولي وتداعياته (2000-2013) ،رسالة ماجستير ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،جامعة القاهرة.
10- حردان ، حسن ،٢٠٠٦ ،خلفيات الأزمة الروسية ـ الجورجية مؤشر على عودة الحرب الباردة ،لبنان: جريدة الاخبار ،العدد (٦٩)، الجمعة ٣ نوفمبر.
11- العبيدي ، قيس ،2008 ،الصراع الروسي الجورجي في اوسيتيا الجنوبية نظرة جيبولوتيكية ،مجلة الحوار المتمدن ،العدد(2460) ، 9 نوفمبر ، متاح علي الرابط التالي:
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=152833

12- جاد، عماد ،2008 ،دروس وعبر من الحرب الروسية الجورجية ،جريدة الاهرام ،السنة 132 ،العدد 44450 ،18 اغسطس.

13- الشيخ، نورهان ،2008 ،"روسيا وازمة اوسيتيا الجنوبية ... توازن جديد للقوي الدولية" ،السياسة الدولية ،العدد (174)،اكتوبر.

14- الشيخ، نورهان،2007 ،العلاقات الروسية الأورأطلنطية بين المصالح الوطنية والشراكة الإستراتيجية ،السياسة الدولية ،العدد (170) ، اكتوبر.

15- عفيفي، جميل ،2008 ،حلف الناتو يتخلي عن جورجيا للحفاظ علي مصالحه مع روسيا ،جريدة الاهرام ،الاحد ،17 اغسطس ،السنة (132) ،العدد (44449).

16- بلقنة القوقاز ،2008 ،سلسلة احداث جارية (1) ،العراق: حزب البعث العربي الاشتراكي ،نوفمبر ، متاح علي الرابط التالي:

www.baath-party.org/download/issue_3_2008.doc

17- بوتين: روسيا تتحدى "الاحتواء" الأطلسي ،٢٠١٥ ،بيروت: جريدة الاخبار، العدد (٢٥٦٨) ،الجمعة ١٧ ابريل.

18- بدر حلوم ، منذر ،،2015 ،اوسيتيا الجنوبية تضع نفسها تحت تصرف روسيا ،العربي الجديد ،2يناير ، متاح علي الرابط التالي:

https://www.alaraby.co.uk/politics/2015/1/2/%D8%A3%D9%8 8%DD8%AA%D9%8A%D8

ثانياً: المراجع باللغة الاجنبية:

1- South Ossetia profile, B.B.C, 21 April 2016, On the Website:

http://www.bbc.com/news/world-europe-18269210

2- **Georgia: Avoiding War in South Ossetia,** 2004 International Crisis Group, ICG Europe Report 159, 26 November, On the Website:

unpan1.un.org/intradoc/groups/public/.../UNPAN019224.pdf

3- Kirdar, Seda, 2008 ,"CONFLICT RESOLUTION IN GEORGIA: AN ANALYSIS APPLYING THE INTRACTABLE CONFLICT THEORY AND THE GOVERNMENTAL POLITICS MODEL", **Perceptions**, Winter, On the Website: http://sam.gov.tr/wpcontent/uploads/2012/02/SedaKirdar.pdf

4- Jentzsch, Greg, 2009, "What are the main causes of conflict in South Ossetia and how can they best be addressed to promote lasting peace?", **The BSIS Journal of International Studies,** Vol.(6), On the Website: https://www.kent.ac.uk/brussels/documents/journal/2009/Greg%20Jentzsch%20addressed%20to%20promote%20lasting%20peace.pdf

13- Boonstra, Jos, 2008, Georgia and Russia: a short war with a long aftermath ,**Democratisation Programme,** FRIDE, August, On the Website: www.fride.org/descarga/COM_Georgia_Rusia_ENG_agust08.pdf

14- Friedman, George, 2008, " The Russo-Georgian War and the Balance of Power",Stratfor, 12 AUGUST, On the Website: https://www.stratfor.com/weekly/russo_georgian_war_and_balance_power

15- N. PETRO, NICOLAI, 2009, "The Russia-Georgia War: Causes and Consequences", GLOBAL DIALOGUE, Volume (11), Winter/Spring, On the Website: http://www.worlddialogue.org/content.php?id=439